Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصامت والمصوت هي هي، وترتيبها هو هو، وبنيتها المقطعية هي هي ،ومعناها هو، إلا أن المصري يلفظ الجيم مثل g اللاتينية؛ وهذا يحدث خللاً في بعض مكونات اللفظة:

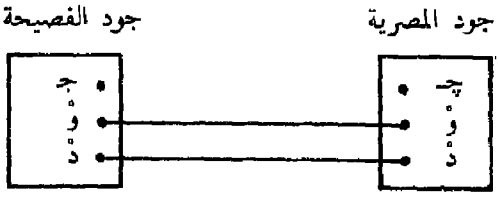

لقد اتفق الجرسان الأخيران واختلف الجرس الأول. ولكن ما هي حدود هذاالاختلاف؟ يبدو انه كان للعرب جيمان: الشامية الغارية الأمامية والجيم التي «بين عكدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم» (اللسان، أول الكاف). ونرى أن هذه الأخيرة هي القمرية؛ أما الشامية القريبة من الشين فشمسية على الأغلب. وحيث لا تكون الجيمان، في آن واحد، عند جماعة لغوية عربية واحدة، فقد تلتهم الواحدةُ منهما اختها إذا اقتحمت ساحتها. ولكن لماذا /g/ تستوعب /ج/ وهذه تستوعب تلك؟ بل لماذا كان أصحاب /ج/ لا يترددون في احلال جيمهم محل جيم الأخرين؟ ان الذي يصغي إلى g يأسر فيها بسمعه جرس /ج/. ثم ان صدييهما الحنجريين يسهلان ادراك العلاقة الصوتية بينهما. وهذه العلاقة الصوتية المشتركة هي التي تؤهل /ج/ لأن تتحول إلى /g/ وبالعكس، وهي الاستعداد الذاتي في الصوت للتحول، الاستعداد الذاتي الذي لا يمكن لولاه أن تصير اليرقة فراشة. بناء عليه نقول ان / g / رزمة صوتية تحتوي جريسات مختلفة من الشيء من جرس /ج/. إذن، يوجد بين هذين الجرسين صلة رحمية. صلة بنيوية يتمكن السمع من إحساسها بدون اللجوء إلى